التوظيف السياسي للنخب السياسية الكردية بعد عام ٢٠٠٣

م.م رائد محمد صباح الدباغ

جامعة بابل/ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : pre645.raed.mohammed@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التوظيف السياسي، النخب، الأحزاب السياسية، مشاركة.

كيفية اقتباس البحث

الدباغ ، رائد محمد صباح، التوظيف السياسي للنخب السياسية الكردية بعد عام ٢٠٠٣، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Political recruitment of Kurdish political elites after 2003

ASS-LEC: Raed Mohamed Sabah AL-Dabagh
University of Babylon / Babylon Center for Civilizational and Historical Studies

Keywords : Political recruitment, elites, political parties, participation

How To Cite This Article
AL-Dabagh, Raed Mohamed Sabah , Political recruitment of Kurdish political elites after 2003,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT

The process of political recruitment of political elites is one of the most important requirements of the political system، as it is the tool through which true democracy can be established in society through the distribution of important positions in the state at the level of national، party or governmental positions، and the application of a successful political recruitment process in Iraq is one of the necessary and urgent issues، given that Iraq witnessed political instability after the year (2003)، in addition to many political crises and problems that impeded the proper functioning of the political process. Therefore، it is necessary for there to be efficient political elites with the capabilities، political expertise and capabilities that take upon themselves to manage the state. In a way that leads to everyone's participation in power in an attempt to avoid monopolizing it or dividing it according to personal interests، or perpetuating sectarian and nationalism affiliations and dividing power on its basis by following non-democratic (traditional) mechanisms in distributing jobs and positions، whether it is within the party itself or within the Kurdistan Regional Government or at the federal government level.

Therefore, one of the fundamentals of the success of the political process is to try to make the selection process based on democratic, gradual foundations from the bottom up to reach the best results and achieve economic, social and political progress.

الملخص

تمثل عملية التوظيف السياسي للنخب السياسية من ابرز متطلبات النظام السياسي كونها تعد الاداة التي من خلالها يمكن اثبات الديمقراطية الحقيقية في المجتمع من خلال توزيع المناصب والمراكز المهمة في الدولة على مستوى المناصب القومية او الحزبية او الحكومية، وان تطبيق عملية توظيف سياسي ناجحة في العراق تعد من القضايا الضرورية والملحة كون العراق شهد عدم استقرار سياسي بعد عام (٢٠٠٣) فضلا عن الكثير من الازمات السياسية والمشاكل التي اعاقت سير العملية السياسية بالشكل المطلوب، ولذا فمن الضروري ان يكون هنالك نخب سياسية كفؤة تتمتع بالقدرات والخبرات السياسية والامكانيات التي تأخذ على عاتقها ادارة الدولة بالشكل الذي يفضي الى مشاركة الجميع بالسلطة لمحاولة تجنب احتكارها او تقسيمها وفق المصالح الشخصية او تكريس الانتماءات المذهبية والقومية وتقسيم السلطة على اساسها من خلال اتباع الاليات غير الديمقراطية (التقليدية) في توزيع الوظائف والمناصب سواء اكان ذلك داخل الحزب نفسه ام داخل حكومة اقليم كردستان ام على مستوى الحكومة الاتحادية ولذا فمن اساسيات نجاح العملية السياسية هي محاولة جعل عملية الاختيار تستند على اسس ديمقراطية مرحلية تدرجية من الاسفل الى الاعلى للوصول الى افضل نتائج وتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .

المقدمة

ان الاحزاب السياسية العراقية لاسيما الاحزاب الكردية تعد نتاج لسنوات من الصراع مع الحكومات المتعاقبة على العراق من اجل تحقيق هوية خاصة بالأكراد ومحاولة رسم خارطة مستقلة لكردستان تعبر من خلالها عن طموحاتهم وأمالهم في انشاء كيان كردية يدير نفسه بنفسه، وهذه العملية تحتاج الى نخب سياسية تتمتع بقدر عالي من الكفاءة والمهنية لإدارة اقليم كردستان، ومن المعروف ان جميع الاحزاب السياسية في العالم قد ضمنت في انظمتها الداخلية الاليات الديمقراطية والضوابط التي من خلالها يتم اختيار نخبها السياسية لإدارة الحزب وتولي المناصب المهمة في الحكومة، الا ان الاحزاب الكردية قد اختلفت في طريقة العمل بهذه الاليات والمعايير التي اعتمدها في تولي المراكز المهمة داخل الحزب وعلى مستوى الاقليم والحكومة الاتحادية.

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من معالجة اهم المشاكل التي تواجه المجتمع ن خلال تركيز البحث حول الالية والطريقة التي توظف بها النخب الي تقود المجتمع، فاذا كانت هذه النخب كفؤة وتحمل على عاتقها مراعاة الصالح العام والتطوير والبناء والتقدم فان المجتمع سيدخل في مرحلة الانتعاش والاستقرار والتقدم، اما إذا كانت فاسدة ووصلت الى الحكم بطرق تقليدية فان المجتمع سينهار ونلاحظ انتشار الجهل والتخلف والتراجع.

اشكالية البحث: تتمثل اشكالية الدراسة في السؤال المحوري على الرغم من ان النظام السياسي في العراق هو نظام ديمقراطي تعددي فضلاً عن وجود احزاب سياسية وقانون الاحزاب وانتخابات نيابية تجري بصورة دورية لانتخاب الطبقة الحاكمة، فما الذي يجعل من النخب السياسية في العراق نخب تقليدية وما العائق امام احلال نخب جديدة محل النخب القديمة وما الذي يحول دون اتباع الاليات الديمقراطية في توظيف النخب السياسية في العراق؟

فرضية البحث: تنطلق فرضية البحث من فكرة أساس مفادها أن كلما ابتعدت الاحزاب السياسية عن المعايير التقليدية في توظيف النخب السياسية كلما ادى ذلك الى نجاح عملية التوظيف السياسي وافرز لنا واقعاً ديمقراطياً قائماً على مشاركة الجميع في السلطة.

منهجية البحث: تم الاعتماد على منهجين في البحث للحصول على صورة أعمق للدراسة هما، المنهج التاريخي للتعريج على الخلفية التاريخية للموضوع والمنهج التحليلي النظمي لمعرفة مدخلات ومخرجات موضوع البحث.

هيكلية البحث: تم تقسيم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة وجاءت كالاتي: تضمن المبحث الأول الاطار النظري عن نشأة الأحزاب السياسية الكردية وتوجهاتها السياسية وقد تضمن المبحث مطلبين، جاء في المطلب الأول نشأة الأحزاب السياسية الكردية وجاء في المطلب الثاني توجهاتها السياسية، اما المبحث الثاني فقد تناول التوظيف السياسي للنخب السياسية الكردية في إقليم كردستان بعد عام ٢٠٠٣ والمعايير المتبعة في عملية التوظيف، وتضمن المبحث مطلبين، جاء في المطلب الأول معايير الاحزاب السياسية الكردية في توظيف النخب السياسية الكردية بعد عام ٢٠٠٣، اما المطلب الثاني فقد جاء فيه التوظيف السياسي للنخب السياسية الكردية في اقليم كردستان بعد عام ٢٠٠٣.

المبحث الأول

نشأة الاحزاب السياسية الكردية وتوجهاتها السياسية

ان الاحزاب السياسية الكردية قد مرت بمراحل طويلة منذ نشأتها وتكوينها حتى وصلت الى السلطة، وبهذا فمن الضروري التعرف على نشأة هذه الاحزاب وطبيعة توجهاتها السياسية

التي انطلقت منها الاحزاب الكردية في اختيار النخب السياسية لتولي المناصب المهمة على مستوى الحزب نفسه وعلى مستوى الاقليم وخارج الاقليم ضمن الحكومة الاتحادية.

المطلب الأول: نشأة الاحزاب السياسية الكردية

عند الحديث عن الاحزاب السياسية الكردية لابد من الاشارة الى ان الاكراد قد قاموا بأنشاء تنظيماتهم الخاصة ودخلوا الساحة السياسية منذ نشوء الدولة العراقية إذ تجسدت تلك التحركات بتأسيس الجمعيات والاحزاب السياسية وحركات متعددة في العديد من مناطق كردستان، ففي عام (١٩٢٢) تم تأسيس (جمعية كردستان) في مدينة السليمانية التي اسست لتأييد الشيخ محمود الحفيد، اما عام (١٩٣٠) فتم تأسيس (جمعية الشباب) التي تضمنت الطلبة الاكراد في معاهد بغداد فضلاً عن العديد من المثقفين الذين كان هدفهم ثقافياً وادبياً واجتماعياً وليس سياسياً، اما عام (١٩٣٨) فتم تأسيس (جمعية الاخوة) برئاسة الشيخ لطيف محمود الحفيد التي كان هدفها تحرير الكرد وكردستان واستمرت بالعمل حتى عام (١٩٤٣) وفي العام نفسه تم تأسيس منظمة سياسية عرفت بـــ(الحرية الكردية) في مدينة السليمانية، اما في اربيل فقد قام بعض المثقفين بتشكيل (جمعية الحطاب) في عام (١٩٣٨) التي تحولت في عام (١٩٣٩) الى حزب سياسي باسم (حزب الامل) الذي توسع بشكل كبير اثناء الحرب العالمية الاولى فضم العديد من الطلاب الاكراد الا ان الحزب قد تلاشى عام (١٩٤٥) بسبب الخلافات والانشقاقات الداخلية. [١]

وهكذا فقد استمر الاكراد بالتعبير عن انفسهم على شكل حلقات ثقافية وتنظيمات سياسية حتى تشكيل (حزب الثورة) وبعده (حزب التحرير) الذي تأسس عام (١٩٤٥) الذي حل نفسه وفق مؤتمر عقده الحزب في عام (١٩٤٦) ليتم تأسيس حزب جديد باسم (الحزب الديمقراطي الكردي) الذي كان هدفه توحيد صفوف الشعب الكردي والسعي لمنحه حقوقه المشروعة، واستمر النشاط السياسي الكردي بالعمل ضمن احزاب سياسية بمختلف التوجهات والأيدولوجيات، فمنها ما هو قومي ومنها من هو اشتراكي ومنها ما هو علماني ومنها ما هو اسلامي.[٢] وبهذا فسيتم تناول اهم الاحزاب الكردية الرئيسة التي كان لها دور مهم في الساحة السياسية العراقية.

١.**الحزب الديمقراطي الكردستاني:** لقد تنامت فكرة تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني على اثر اعلان جمهورية مهاباد الكردية في ايران في (٢٢/ كانون الثاني/ ١٩٤٦) بقيادة القاضي (محمد) وهذا ما ادى الى اثارة التيارات والتنظيمات السياسية الكردية في العراق، ومن اجل توحيد الصفوف في كردستان العراق اجرى الملا (مصطفى البارزاني) ومن رافقه في مهاباد العديد من

المشاورات والاتصالات كانت من نتائجها ايفاد المحامي (حمزة عبد الله) الى كردستان العراق حاملاً معه تطلعات البرزاني في تأسيس حزب كردستاني يتبنى قيادة النضال القومي التحرري الكردي، داعياً قيادة حزبي (شورش) و(رزكاري) وبعض الشخصيات الوطنية و رؤساء العشائر الى تحقيق هذه الفكرة، وبعد سلسلة من المداولات والاتصالات بين الحزبين (شورش- رزكاري) توصلا الى قرار حل نفسيهما وتشكيل حزب جديد باسم (الحزب الديمقراطي الكردي) على غرار (الحزب الديمقراطي الايراني).[٣]

وبهذا عقد المؤتمر التأسيسي الاول للحزب في (١٦/اب/١٩٤٦) في بغداد وتم انتخاب الملا (مصطفى البرزاني) رئيساً له والشيخ (لطيف محمود البرزنجي) نائب اول للرئيس و (زياد آغا) نائب ثاني للرئيس وانتخب (محمد عبد الله) سكرتيراً، وتم خلال هذا المؤتمر اتخاذ العديد من القرارات من بينها المصادقة على النظام الداخلي للحزب الذي تضمن اهداف الشعب الكردي في نيل حقوقه القومية والديمقراطية، واصدار الجريدة الخاصة بالحزب (رزكاري كورد) التي كانت تصدر بصورة سرية.[٤]

استمر الحزب بعقد المؤتمرات حتى صدور قانون الجمعيات الجديد رقم (١) لسنة (١٩٦٠)، حيث قدم الملا (مصطفى البرزاني) طلباً الى وزارة الداخلية للموافقة على تأسيس الحزب باسم (الحزب الديمقراطي الكردستاني) وقد وافقت وزارة الداخلية على هذا الطلب وتم منحه الاجازة رسمياً بعد اجراء بعض التعديلات على نظامه الداخلي، وبهذا فقد دخل الحزب مرحلة جديدة من خلال ممارسة نشاطه علنياً، وبعد اتفاقية الجزائر المنعقدة في عام (١٩٧٥) بين العراق وايران حول تقسيم مياه شط العرب بين الدولتين، قام مستشار البرزاني (سامي عبد الرحمن) بعقد اتفاق مع (مسعود البرزاني) وذلك لأنشاء قيادة مؤقتة للحزب واصبح البرزاني قائداً للحزب خلفاً لوالده الملا (مصطفى البرزاني) الذي انتخب بالأجماع ضمن قرارات المؤتمر التاسع للحزب بتاريخ (١٩٧٩/١١/٤) واصبح (سامي عبد الرحمن) سكرتيرا للجنة المركزية وانتخب (علي عبد الله) سكرتيراً للحزب.[٥]

٢.الاتحاد الوطني الكردستاني: يعد الاتحاد الوطني الكردستاني من الاحزاب العلمانية اليسارية الذي رفع شعار الاشتراكية الديمقراطية، إذ تعود جذوره الى الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد انشقاق كل من (العصبة الماركسية اللينينية، الحركة الاشتراكية الكردستانية) من الحزب، اذ ان جميع المؤسسين الاوائل للاتحاد الوطني الكردستاني كانوا اعضاء في الحزب الديمقراطي الكردستاني، وبهذا فقد تأسس الاتحاد بمبادرة من (جلال الطالباني- فؤاد معصوم- عادل مراد-

عبد الرزاق ميرزا عزيز) في (١/حزيران/١٩٧٥) واتخذ من دمشق السورية قاعدة للتنظيم وتدريب الكوادر، وجاء تأسيس الاتحاد لسد الفراغ الذي خلفه غياب الحزب الديمقراطي الكردستاني عن الساحة السياسية وايقاف الحركة الكردية على اثر اتفاقية الجزائر المنعقدة بين العراق وايران ، وتم عقد الاجتماع الاول للحزب الذي حضرته الهيئة التأسيسية للحزب في دمشق حي (ابو رمانة) بتاريخ (١٩٧٥/٥/٢٢) الذي نوقش فيه مشروع البيان الذي كتب بيد (جلال طالباني) وبهذا فقد اعلن عن اول بيان لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني وتم نشره في العديد من وسائل الاعلام العربية كسورية ولبنان ودول اخرى واصبح الحزب يعرف باسم (أوك).[٦]

٣.**حركة التغيير (كوران):** هي من الحركات ذات التوجه العلماني التي تدعو الى محاربة الفساد وتبني الاصلاحات، إذ تأسست الحركة من قبل مجموعة من الكوادر البارزة في الاتحاد الوطني الكردستاني وعلى رأسهم مؤسسها (نوشيروان مصطفى) الرجل الثاني في الاتحاد الذي حاول رفع شعار الاصلاح داخل الاتحاد من خلال قيادة تيار سمي بـ(تيار الاصلاح) الا انه واجه مقاومة عنيفة من قبل قادة وشخصيات الاتحاد الوطني الكردستاني، واستمر الصراح الى وقت اقامة انتخابات حزبية داخلية وانتهت بفشل تيار الاصلاح من ما دفع (نوشيروان مصطفى) الى الابتعاد عن قيادة الاتحاد عام (٢٠٠٦)، وفي العامين (٢٠٠٧-٢٠٠٨) وبعد عدم توصل مساعي الاصلاح داخل الاتحاد الى نتيجة مرضية؛ قام (نوشيروان مصطفى) ومجموعة من الشخصيات في الاتحاد بالانشقاق من الاتحاد الوطني الكردستاني وعمد الى انشاء شركة اعلامية سميت بـ(الكلمة) التي كانت تضم موقع الكتروني وصحيفة واذاعة راديو وقناة فضائية، ينشر من خلالها الانتقادات والافكار الاصلاحية وفي تاريخ (٢٠٠٩/٤/٢٥) اعلن عن تأسيس (حركة التغيير) بزعامة (نوشيروان مصطفى) الذي يعد المنسق العام للحركة وحصلت الحركة على اجازة العمل الرسمية من قبل وزارة الداخلية في حكومة اقليم كردستان بموجب كتابها المرقم (١٣٣٨٢).[٧]

٤.**الحزب الشيوعي الكردستاني:** يعد الحزب الشيوعي الكردستاني امتداداً للحزب الشيوعي العراقي في النضال والمبادئ والقيم والثوابت، فبعد انهيار الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي كان هناك صراعات داخلية في عموم تنظيمات الحزب الشيوعي وبالأخص منظمة اقليم كردستان وهي منظمة شيوعية مستقلة وكان الصراع دائراً حول تحويلها الى منظمة مستقلة تكون كسائر الاحزاب لها برامجها ونظامها الداخلي وتوجهاتها وسياستها الخاصة في كردستان، وبهذا فقد تأسس الحزب الشيوعي الكردستاني خلال انعقاد المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي العراقي

في (١٩٩٣/١٠/٢٥) واجري تطوير على لجنة اقليم كردستان واختير (عمر علي الشيخ) سكرتيراً للحزب، وقد عقد المؤتمر الاول للحزب الشيوعي العراقي في عام (١٩٩٥) وتم خلاله انتخاب قيادة حزبية جديدة اما النظام الداخلي والدرجات الحزبية فهي مشابهة لما يحمله الحزب الشيوعي العراقي.[٨]

٥.**الاتحاد الاسلامي الكردستاني:** وهو من الاحزاب الاصلاحية الذي يتناول القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية من منظور اسلامي، فبعد اصدار البرلماني الكردستاني في الدورة الاولى قانون الاحزاب والجمعيات؛ قرر الجماعة الاخوانية الكردستانية ان تعلن عن نفسها كحزب سياسي وقدمت بذلك طلباً الى وزارة الداخلية في اقليم كردستان في (١٩٩٤/٢/٦) وبذلك اعلن عن تأسيس الاتحاد الاسلامي الكردستاني بقيادة (صلاح الدين محمد بهاء الدين) اميناً له الذي حصل على (٩٣%) من الاصوات في المؤتمر الاول للحزب عام (١٩٩٣)، ومن المبررات التي يطرحها الحزب في اسباب ظهوره الى الساحة السياسية هي بسبب متطلبات المرحلة آنذاك نتيجة انتفاضة (١٩٩١) وانسحاب السلطات المركزية اداريا وعسكرياً فضلاً عن غياب الحركة الاسلامية.[٩] ان ما يميز هذا الاتحاد غياب الجناح العسكري واعتماده على الانشطة الدعوية والاجتماعية وله فروع ومكاتب في اغلب مناطق اقليم كردستان، وله علاقة جيدة مع الاحزاب الكردستانية والقوى العراقية، فمن ناحية المشاركة السياسية للحزب، فقد شارك في الكابينة الوزارية الثالثة عام (١٩٩٦) بوزير واحد للإقليم، وايضاً حصل على وزارة العدل في الوزارة الرابعة لحكومة اربيل، وله حضور في جميع الانتخابات التي اقيمت في اقليم كردستان والعراق.[١٠]

٦.**الجماعة الاسلامية:** وهي من الاحزاب التي تسعى الى تطبيق الدين الاسلامي في اقليم كردستان والسعي لإعطاء الحقوق المشروعة لشعب كردستان، وكان للصراعات والانشقاقات والتكتلات داخل حركة الوحد الاسلامية الدور البارز في بلورة فكرة تأسيس الجماعة الاسلامية وتحقق ذلك عام (١٩٧٨) كتنظيم سري حتى عام (١٩٨٤) تجسد هذا التنظيم تحت اسم (الرابطة الاسلامية) التي كانت تهدف الى الجهاد المسلح ضد الظلم والتعسف اما عام (١٩٨٧) شهدت الحركة تغييراً جذرياً وتحول اسمها الى (الحركة الاسلامية في كردستان) وفي عام (١٩٨٩) تشكل تنظيم اسلامي متخذاً من النهج التربوي والتثقيفي مركز لأفكاره واعلن عن نفسه عام (١٩٩٢) تحت اسم (حركة النهضة الاسلامية) وفي عام (٢٠٠١) اعلنت الجماعة الاسلامية عن نفسها بقيادة (علي بابير) وعدت نفسها امتداداً لنضال الحركات الاسلامية السابقة في كردستان.[١١]

المطلب الثاني: التوجهات السياسية للأحزاب السياسية الكردية بعد عام ٢٠٠٣

عند الحديث عن توجهات واهداف الاحزاب السياسية الكردية بعد عام (٢٠٠٣) لابد من التطرق الى ما كانت عليه هذه التوجهات قبل العام نفسه، وبهذا فقد تنقسم التوجهات التي اسس من اجلها التنظيمات والاحزاب والحركات الكردية قبل عام (٢٠٠٣) على قسمين هما:

أولا: التوجهات والاهداف المعلنة: كانت التنظيمات السياسية الكردية المتمثلة بالحزبين الرئيسيين (الحزب الديمقراطي الكردستاني– الاتحاد الوطني الكردستاني) تتصرف بشيء من العقلانية وبخطوات تواكب الظروف المحيطة بها وذلك خوفاً من ردة فعل الانظمة السياسية الحاكمة آنذاك وبقية ابناء الشعب العراقي، ولهذا فقد كانت تنطلق من جزيئة صغيرة املاً في ان يؤدي تحقيقها الى تحقيق التوجهات والاهداف الحقيقية التي ترسم اليها، فكانت توجهاتهم تنحصر في مطالبة القوى السياسية العراقية المتعاقبة على السلطة بأن يكون للأكراد الحق في ان يديروا شؤونهم الخاصة الادارية والسياسية وتحقيق الحماية لهويتهم الثقافية، فلم تكن تطلعاتهم تتجاوز الحكم الذاتي ولم تكن طروحات الفيدرالية والانفصال ظاهرة بشكل علني وخاصة قبل العام (١٩٩٠).[١٢]

ثانيا: التوجهات والاهداف غير المعلنة: وتتمثل هذه التوجهات في رغبة القوى السياسية الكردية في الانفصال عن العراق واقامة دولة خاصة بهم وبعد ان يتحقق ذلك في العراق سيتم تكرار الحالة مع جميع الدول المحيطة بهم التي يسكن فيها الاكراد (تركيا– ايران– سوريا) ولكن القوى السياسية الكردية لم تستطيع ان تطرح هذا الامر بصورة علنية قبل عام (٢٠٠٣) وذلك بسبب موقفها الضعيف امام الانظمة السياسية الحاكمة في العراق التي تتمتع بالقوة هذا من جانب، من جانب آخر فأنها سوف تخسر منابع التمويل والاسناد الاقليمي والدولي لاسيما ان هذه الدول الاقليمية كانت على علم بمخاطر انفصال الاكراد العراقيين وتأثيره على وحدتها الوطنية وذلك لان الاكراد يشكلون جزءاً من شعوبها، ولذلك بقيت هذه التوجهات مخفية الى ان حان وقتها بعد عام (٢٠٠٣).[١٣]

اما في الحديث عن توجهات واهداف الاحزاب السياسية الكردية بعد عام (٢٠٠٣) فنجد ان هناك تغييراً كبيراً قد طرأ على هذه التوجهات فبعد ان كانت طموحاتهم لا تتجاوز انتزاع بعض المكتسبات من الانظمة السياسية لصالح القومية الكردية وتحقيق المساواة مع القومية العربية، اصبحت المطالبة بالانفصال عن العراق والضغط على القوى السياسية العراقية مسألة طبيعية يطرحها الساسة الاكراد مع اي مشكلة تحدث بين حكومة المركز والاقليم، وبغض النظر عن جديتها في المضي بهذا المطلب الا ان مجرد التلويح به يعد امراً جديدا لم تتطرق اليه من

قبل، وهنا لابد من الاشارة الى ان ما ورد في بعض مواد وفقرات قانون ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية وما ورد في الدستور الدائم لعام (٢٠٠٥) هو تأكيد لتوجهات الاحزاب السياسية الكردية، فالنخب السياسية الجديدة حاولت ان تجسد توجهاتها واهدافها في هاتين الوثيقتين المهمتين.[١٤]

المبحث الثاني

التوظيف السياسي للنخب السياسية الكردية في إقليم كردستان بعد عام ٢٠٠٣ والمعايير المتبعة في عملية التوظيف

من المعروف ان جميع الانظمة السياسية الناجحة التي اعتمدت الديمقراطية أساساً في عملها قد تضمنت النخب السياسية التي وصلت الى المناصب العليا او الهيئات القيادية داخل الحزب وخارجه عن طريق الوسائل الديمقراطية التي تنص عليها الانظمة الداخلية للحزب والقوانين والضوابط التي تنظم ذلك، الا ان الاحزاب السياسية العراقية ولاسيما الاحزاب الكردية قد اختلفت في المعايير التي اعتمدتها في الوصول الى السلطة، وهذا ما سيتم تناوله في هذا المبحث مع الاخذ بنظر الاعتبار كيفية توظيفها للنخب السياسية على مستوى الاقليم والحكومة الاتحادية.

المطلب الأول: معايير الاحزاب السياسية الكردية في توظيف النخب السياسية الكردية بعد عام ٢٠٠٣

ان الاحزاب السياسية الكردية قد اخذت منحى آخر في توظيفها للنخب السياسية من خلال اعتمادها المعايير التقليدية والتي يمكن ان نلمسها في ثلاثة مواضيع مهمة جعلت من هذه الاحزاب احزاباً مغلقة تحتكر المناصب والعمل السياسي وعقبة امام النخب الجديدة الطامحة للسلطة.[١٥] وهذه المواضيع هي:

اولا: المعارضة الكردية: ان المعارضة السياسية العراقية قد ظهرت وتطور نشاطها كمحصلة طبيعية للأوضاع التي عرفها المجتمع العراقي وعلى المستويين الاجتماعي والسياسية ولأسباب عديدة منها: تداعيات الحرب العراقية الايرانية وايضا حرب الخليج الثانية والانفراد بالحكم من قبل النظام السابق وشعور الاكراد بالظلم والحرمان فضلاً عن الدعم الدولي لاسيما الدعم الامريكي عقب حرب الخليج الثانية، إذ اسفرت هذه الاوضاع عن بروز الاحزاب المعارضة الكردية وخاضت في سلسلة من الاجتماعات كان اهمها الاعلان في دمشق عام (١٩٩٠) عن تأسيس لجنة العمل المشترك التي تتضمن اطراف المعارضة الرئيسة وتمكنت خلاله اعلان بيان حول

ضرورة اسقاط النظام السياسي وانشاء حكومة ائتلافية تشترك فيها القوى السياسية المعارضة وفق النسب الاتية:[١٦]

جدول رقم (١) القوى السياسية المعارضة بعد عام ٢٠٠٣

القوى الاسلامية	٤٠%
القوى القومية العربية	٢٠%
القوى القومية الكردية	٢٠%
القوى الديمقراطية	٢٠%

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: نبيل كريبش، مصدر سبق ذكره، ص١١٦.

ومن الجدير بالإشارة الى انه وفق النسب اعلاه يلاحظ ان القوى السياسية العراقية قد اتفقت مسبقاً وقبل الاطاحة بنظام (صدام حسين) على تقاسم السلطة فيما بينها، ايضا شاركت الأحزاب الكردية المعارضة في سلسلة من المؤتمرات بمناطق مختلفة من بينها: مؤتمر بيروت (١٩٩١)- مؤتمر فينا (١٩٩٢)- مؤتمر صلاح الدين (١٩٩٢)- مؤتمر نيويورك (١٩٩٢) ومؤتمر لندن لعام (٢٠٠٢) ومن ابرز واكبر الاحزاب الكردية المشاركة في هذه المؤتمرات هي (الحزب الديمقراطي الكردستاني- الاتحاد الوطني الكردستاني) فضلاً عن عدد من الاحزاب الكردية الصغيرة، بجانب القوى السياسية العراقية الشيعية منها والسنية.[١٧]

وقد ساعد الحكم الذاتي القوى السياسية الكردية على تحقيق طموحاتها من خلال اعطائها الحرية والمساحة للتحرك فمن الملاحظ ان اغلب مؤتمرات المعارضة قد عقدت في اقليم كردستان وذلك سعياً من القوى السياسية الكردية الى كسب القوى المعارضة العراقية الاخرى لتحقيق اهدافها المرسومة والمؤمل ان تحققها بعد اسقاط النظام من خلال والولوج بالعملية السياسية بعد عام (٢٠٠٣).[١٨] الا ان هذه الاحزاب وبعد عام (٢٠٠٣) لم تتبع الاليات التي تعطي التحول الديمقراطي معناه الحقيقي ولم تفتح المجال امام النخب الاخرى للمشاركة بالسلطة بل اخذت بالاعتبارات التقليدية الاساس في عملها، واستندت على كونها كانت معارضة للنظام السابق ولها الاولوية في تولي دفة الحكم وتوزيع المناصب بما يتناسب مع مصالحها وليس هناك غيرها من يستحق السلطة كونها خاضت سنوات النضال والتخطيط للإطاحة بالنظام السابق واهملت فكرة ان وجود نخب سياسية تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة هي ظاهرة من ظواهر التداول السلمي للسلطة التي تؤدي بدورها الى نجاح عملية التحول الديمقراطي بشكل يؤدي الى استمرار البناء والتطور.[١٩]

ثانيا: احزاب الداخل والخارج: ونعني بأحزاب الداخل هي الاحزاب والقوى والتكتلات السياسية التي نزلت للساحة العراقية بعد عام (٢٠٠٣) والتي حملت اسماء كثيرة وبتوجهات مختلفة لتعبر من عن توق كبير للمشاركة بالعمل السياسي وفي ظل ضعف الفوضى وضعف وسائل الاعلام والاتصال سعت هذه التشكيلات للتعبير عن نفسها عن طريق الشعارات والمسميات التي ملأت بها جدران المدن والتي كانت من المظاهر التي لم يألفها الشارع العراقي، ومن الاحزاب التي نشأت بعد عام (٢٠٠٣) وعلى مستوى الاحزاب الكردية (حركة التغيير كوران) و(الجماعة الاسلامية) التي تعد ايضا من الاحزاب الجديدة التي تأسست عام (٢٠٠١)، اما على مستوى الاحزاب العراقية ام العربية التي نشأت بعد عام (٢٠٠٣) فهي (التيار الصدري- حزب الفضيلة- حزب النشور- حركة التوافق العراقية- حركة ارادة- حركة عطاء- التجمع المدني للإصلاح- الوفاء والتغيير- تيار الحكمة) وغيرها من الاحزاب.[٢٠]

أما احزاب الخارج فهي الاحزاب السياسية التي عادت من المنفى التي تسمى بـ(احزاب المعارضة) التي شاركت بمؤتمرات المعارضة التي عقدت خارج العراق وشملت الاحزاب السنية والشيعية والكردية، وبمختلف التوجهات (اسلامية- قومية-علمانية)، وفيما يخص الأحزاب الكردية كان على رأسها الحزبين الكرديين الكبيرين (الحزب الديمقراطي الكردستاني- الاتحاد الوطني الكردستاني) وغيرها من الاحزاب مثل، الاتحاد الاسلامي الكردستاني و الحزب الشيوعي الكردستاني والحركة الاسلامية في كردستان العراق وحزب الشعب الديمقراطي الكردستاني والحزب الاشتراكي الكردستاني وحزب كادحي كردستان وراية الثورة والحزب الاشتراكي الكردي وغيرها من الاحزاب، اما الاحزاب العراقية فتشمل جميع الاحزاب التي نراها الان في الساحة السياسية ومن بينها حزب الدعوة الاسلامي والمجلس الاعلى الاسلامي والمؤتمر الوطني العراقي وحركة الوفاق الوطني والحزب الاسلامي العراقي والحزب الشيوعي وغيرها من الاحزاب.[٢١]

ومن الملاحظ ان اغلب الاحزاب التي تسلمت السلطة بعد عام (٢٠٠٣) هي احزاب الخارج وبما لا تقل نسبتهم عن (٧٦%) التي نشأت وتبلورت افكارها خارج العراق (احزاب المعارضة) ولهذا نجد ان احزاب الداخل اي الاحزاب التي نشأت بعد عام (٢٠٠٣) غالبا ما تشير بأصابع الاتهام الى احزاب الخارج بأنها احتكرت السلطة والمناصب وعدم دعوتها لأحزاب الداخل للمشاركة في المفاوضات التي تعقد لتقرير مستقبل العراق ولا تنوي هذه الاحزاب التنازل عن امساكها لدفة الحكم والسماح للقوى الاخرى مشاركتها السلطة إلا فيما يتعلق ببعض الاحزاب التي نشأت حديثاً والمستندة على قاعدة فكرية تمتد جذورها لما قبل عام (٢٠٠٣) التي كان لها دور ملحوظ في العملية السياسية بعد عام (٢٠٠٣) والتي حصلت على العديد من المكاسب

السياسية في الحكومات المتعاقبة، اما الفريق الثالث فيتمثل بالأحزاب الصغيرة التي تفتقر للقاعدة الشعبية فلم يكن لها برامج سياسية واضحة ام اطار تنظيمي ام لجان سياسية حتى ان بعضها لم يكن يمتلك مقراً له فأتخذ من غرف الفنادق مكتباً له، ولهذا فلم تستطيع ان تثبت نفسها في الساحة السياسية العراقية مقارنة بأحزاب الخارج التي سيطرت على كل مؤسسات الدولة ووظفت النخب سياسياً بما يتناسب مع مصالحها الشخصية مستندة على معايير تقليدية ضيقة.[٢٢] وفيما يلي جدول رقم (٢٧) يوضح نسبة احزاب الداخل والخارج والمناطق التي قدموا منها:

جدول رقم (٢)

نسبة احزاب الداخل والخارج والمناطق التي قدموا منها

المنطقة	النسبة
١. احزاب الداخل	%٢٨
٢. الاحزاب القادمة من الشمال	%٢٠
٣. الاحزاب القادمة من اوروبا	%٩
٤. الاحزاب القادمة من الشرق الاوسط	%٢٤
٥. الاحزاب القادمة من ايران	%١١
٦. الاحزاب القامة من الخليج	%١١

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:.Phebe Marr، op.cit، p4

ثالثا: التضحيات السابقة: ان الاوضاع السياسية التي عاشها الاكراد في ظل النظام السابق كان يسودها الاضطهاد والتهميش من قبل الحكومة إذ ارتكب النظام السياسي الكثير من الجرائم بحق الاكراد متمثلة بسياسة الابادة الجماعية ازاء الشعب الكردي والسعي لتغيير الطابع القومي لبعض المناطق مثل سياسة (تعريب كركوك).[٢٣] فضلاً عن ممارسة التمييز العنصري ضدهم وارتكاب المجازر مثل (مجزرة حلبجة) التي تم قصفها بالأسلحة الكيمياوية المحرمة والمجازر المرتكبة ضد قرية (بارزان) فضلاً عن الابادة الجماعية التي تعرضوا لها ضمن (عمليات الانفال) والهجمات المتكررة على مناطق مختلفة في الاقليم من خلال حرق وتدمير عدد من القرى وترحيل الاكراد الفيليين واغتيال العديد من القادة السياسيين الاكراد مثل (ادريس البرزاني) فضلاً عن محاولة اغتيال قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني مثل (مسعود البرزاني) وذلك سعياً من

النظام السابق الى التخلص من مقاومة الشعب الكردي والقوى السياسية الكردية التي تعد عائقاً امامه.[٢٤]

ونتيجة للأوضاع السياسية السابقة والحملات المسلحة التي قادتها الفصائل المسلحة الكردية ضد النظام السابق في الدفاع عن حقوق الاكراد المسلوبة والتضحيات التي قدمتها هذه الاحزاب من خسائر مادية ومعنوية وبقائها في المعارضة ضد النظام السابق وخوضها سنوات النضال والتهميش والملاحقة؛ اخذت الاحزاب السياسية الكردية هذه التضحيات التي قدمتها معيار لعملية التوظيف السياسي للنخب وجعلتها مبرراً يغطي على ممارستها في التشبث في السلطة وعدم السماح للقوى السياسية الاخرى في مشاركتها الحكم كون انها وحسب وجهة نظرها اكثر من يستحق ذلك، فقد اخذت الاحزاب الكردية الحاكمة تعتمد على الطرق التقليدية في الفوز بالمناصب وتحقيق المكاسب والمراكز المهمة، فبالوقت الذي ركزت به الاحزاب المعارضة على محاربة الفساد وادخال الاصلاحات في حالة فوزها في الانتخابات؛ كانت الاحزاب الحاكمة تقول ان على الشعب الكردي دعمها لانهم ناضلوا ضد النظام السابق وقدموا التضحيات وكانوا هم فقط القادرين على الحفاظ على امن كردستان.[٢٥]

وبهذا نجد ان آلية العملية السياسية في العراق لم تشهد التدرج كباقي الانظمة السياسية إلا وهي من الاسفل الى الاعلى وانما بدأت من الاعلى الى الاسفل (المبدأ الاوتوقراطي) لاسيما ان القيادات السياسية التي جاءت بعد عام (٢٠٠٣) كانت حديثة على السلطة اي لم يمارسوها من قبل وهذا ما ادى الى خلق ارضية هشة ادت الى تصدع النظام السياسي وذلك لان القيادات السياسية والاحزاب يلعبون دوراً مهماً في زعزعة استقرار النظام السياسي واداءه كون ان هذا النظام يحتاج الى قيادات سياسية كفوءة تتمتع بالخبرة السياسية والجدية في ممارسة العمل السياسي، وان العلاقة ما بين الاستقرار واختيار القيادات الكفوءة علاقة طردية وعليه أن ما يشهده الشارع العراقي بصورة عامة من ازمات على مختلف الاصعدة وغياب الاستقرار هو دليل على غياب النخب السياسية القادرة على تجاوز الازمات وادارة البلد.[٢٦]

المطلب الثاني: التوظيف السياسي للنخب السياسية الكردية في اقليم كردستان بعد عام ٢٠٠٣

بعد عام (٢٠٠٣) شهد اقليم كردستان متغيرات كثيرة على اثر التغيير الذي حصل في العراق بعد هذا العام، فقد تم تعديل قانون الانتخابات رقم (١) لكي تتوافق مع المتغيرات السياسية الحاصلة في العراق وتم الابقاء على نظام التمثيل النسبي واعتماد القائمة المغلقة وجعل اقليم

كردستان دائرة انتخابية واحدة واصبح عدد الاعضاء (١١١) عضواً، فجرت انتخابات المجلس الوطني الكردستاني في (٢٠٠٥/١٢/٣٠) وتم بعد ذلك تشكيل حكومة الاقليم بعد ان تأخرت لأكثر من عام بسبب الخلافات حول كيفية توزيع المناصب وتم الاتفاق بين الحزبين الرئيسيين على تقاسم المناصب مناصفة وشغل منصب رئيس اقليم كردستان (مسعود البرزاني) وانتخب (كوسرت رسول) نائب رئيس الاقليم بينما كانت رئاسة الوزراء من حصة (نيجرفان البرزاني) ونائب رئيس الوزراء (عمر فتاح)، وتألفت الحكومة من (٤٣) وزارة حصل فيها كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني على (١٥) وزارة ووزعت باقي الوزارات على الاحزاب الاخرى.[٢٧] وجاءت نتائج انتخابات المجلس الوطني الكردستاني كما يلي:

جدول رقم (٣)

نتائج انتخابات المجلس الوطني الكردستاني لعام (٢٠٠٥)

أسماء القوائم المشاركة	نسبة الأصوات	عدد المقاعد
١.القائمة الوطنية الديمقراطية الكردستانية	%٨٩،٥٥	١٠٤
٢.الجماعة الأسلامية في كردستان العراق	%٤،٨٦	٦
٣.قائمة الكادحين والمستقلين	%١،١٧	١
المجموع	%١٠٠	١١١

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: الموقع الرسمي لبرلمان اقليم كردستان العراق (www.parliament.krd/arabic)

اما انتخابات عام (٢٠٠٩) فتم اجراؤها في تاريخ (٢٠٠٩/٧/٢٥) وتنافس ضمنها (١٩) كيان سياسي و(٥) ائتلافات على (١١١) مقعداً وتم اعتماد القائمة المفتوحة في الانتخابات، اما رئاسة الاقليم فتنافس عليها (٥) شخصيات سياسية وحسمت لصالح مسعود البرزاني.[٢٨] وجاءت نتائج انتخابات المجلس الوطني الكردستاني كما في الجدول رقم (٣١):

جدول رقم (٤)

نتائج انتخابات المجلس الوطني الكردستاني لعام (٢٠٠٩)

أسماء القوائم المشاركة	النسبة المئوية	عدد المقاعد
١.القائمة الكردستانية	٥٧،٣٧%	٥٩
٢.الحرية والعدالة الاجتماعية	٠،٨٠%	١
٣.قائمة التغير	٢٣،٧٢%	٢٥

٤.الحركة الاسلامية في كردستان–العراق	١،٤٥%	٢
٥.قائمة الخدمات والاصلاح	١٢،٨٤%	١٣
المجموع	%١٠٠	١١١

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: الموقع الرسمي لبرلمان اقليم كردستان العراق (www.parliament.krd/arabic)

اصدر رئيس اقليم كردستان (مسعود البرزاني) قرار رقم(٥٠) ليحدد من خلاله موعد انتخابات اقليم كردستان لتكون في تاريخ (٢٠١٣/٩/٢١) بالتزامن مع انتخابات الرئاسة وذلك بسبب انتهاء مدة الولاية الرئاسية، ومن الجدير بالذكر ان هذه المدة النيابية قد عانت العديد من المشاكل بسبب بروز المعارضة المتمثلة بـ(حركة التغيير كوران) التي انشقت من الاتحاد الوطني الكردستاني وحققت نسبة مشاركة عالية بالانتخابات والتي كانت معترضة على تمديد ولاية (مسعود البرزاني) فضلاً عن حدوث العديد من الانشقاقات والصراعات داخل الاقليم وتوتر العلاقة بين حكومة المركز والاقليم وتعرض الاقليم للمخاطر الامنية من قبل تنظيم الدولة (داعش).[٢٩] وجاءت نتائج الانتخابات كما في الجدول رقم (٣٢):

جدول رقم (٥)

نتائج انتخابات المجلس الوطني الكردستاني لعام ٢٠١٣

اسماء الاحزاب المشاركة	عدد الاصوات	عدد المقاعد
١.الحزب الديمقراطي الكردستاني	٧٤٣،٩٨٤	٣٨
٢.قائمة التغيير	٤٧٦،٧٣٦	٢٤
٣.قائمة الاتحاد الوطني الكردستاني	٣٥٠،٥٠٠	١٨
٤.قائمة الاتحاد الاسلامي الكردستاني	١٨٦،٧٤١	١٠
٥.قائمة الجماعة الاسلامية	١١٨،٥٧٤	٦
٦.قائمة الحركة الاسلامية	٢١،٨٣٤	١
٧.قائمة سوشيالست	١٢،٥٠١	١
٨.قائمة الحرية	١٢،٣٩٢	١
٩.قائمة الاتحاد الثالث	٨،٦٨١	١
١٠.قائمة الرافدين	٦،١٤٥	٢
١١.قائمة الكلدان والاشوريين	٥،٧٣٠	٢
١٢.قائمة التقدم التركماني	٥،٢٥٩	٢

١٣.قائمة اربيل التركماني	١،٩٥١	١
١٤.ائمة التغيير والتجديد التركماني	١،٩٢٦	١
١٥.قائمة الجبهة التركمانية	١،٧٣٥	١
١٦.قائمة ابناء النهرين	١،٠٩٣	١
١٧.قائمة الارمن	٥٣١	١
المجموع	١،٩٥٦،٣١٣	١١١

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: الموقع الرسمي لبرلمان اقليم كردستان العراق (www.parliament.krd/arabic)

اما انتخابات عام (٢٠١٨) فقد تم اعتبار اقليم كردستان دائرة انتخابية واحدة ويتم التنافس بين (٣٨) قائمة وكيان سياسي على (١١١) مقعد، وشهدت هذه المدة توترات حادة بين المركز والاقليم بسبب ما حدث حول المناطق المتنازع عليها لاسيما كركوك فضلاً عن استفتاء الانفصال الذي اجري في عام (٢٠١٧)، الذي ترتب على هذه الاحداث استقالة (مسعود البرزاني) من رئاسة الاقليم وتم تشكيل حكومة الاقليم برئاسة (نيجرفان) نائبه (قوباد جلال الطالباني) وتم اختيار (مسرور البرزاني) رئيس وزراء الاقليم، هذا فقد اجريت انتخابات اقليم كردستان بدورتها الخامسة في (٢٠١٨/٩/٣٠).[٣٠] وجاءت نتائجها كما في الجدول رقم (٣٣):

جدول رقم (٦)

نتائج انتخابات المجلس الوطني الكردستاني لعام (٢٠١٨)

	أسم القائمة المشاركة	عدد الاصوات	عدد المقاعد
١.	الحزب الديمقراطي الكردستاني	٦٨٨،٠٧٠	٤٥
٢.	الاتحاد الوطني الكردستاني	٣١٩،٩١٢	٢١
٣.	حركة التغيير	١٨٦،٩٠٣	١٢
٤.	قائمة الجيل الجديد	١٢٧،١١٥	٨
٥.	الجماعة الاسلامية الكردستانية	١٠٩،٤٩٤	٧
٦.	التحالف من اجل الاصلاح	٧٩،٩١٢	٥
٧.	قائمة العصر	١٥،٤٣٤	١
٨.	قائمة الحرية	٨،٠٦٣	١
	المجموع	١،٥٣٤،٩٠٣	١٠٠

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: الموقع الرسمي لبرلمان اقليم كردستان العراق (www.parliament.krd/arabic)

ان من الصعوبة ادراج النظام الحزبي في كردستان ضمن اي من الانماط السياسية للأنظمة الحزبية فنجده نمط من النظام التعددي لكن في ظل هيمنة الحزبين على جميع البنى والوظائف السياسية في الاقليم إذ تغلغل الحزبان خلال الـ(٣٠) سنة الماضية على معظم البنى السياسية الرسمية للإقليم كالبرلمان والوزارات والمحاكم والادارات البيروقراطية فضلاً عن البنى غير الرسمية كالمنضمات المهنية والمدينة والاعلامية والفنية وشركات القطاع الخاص وحركة الاسواق والمشاريع الاقتصادية في الاقليم، اما بالنسبة للأحزاب الاخرى فهي ايضاً تمارس الاسلوب نفسه لكن في نطاق اضيق، فبالنسبة للبرلمان، على الرغم من انه حاول ان يخرج من نطاق هيمنة الحزبين نتيجة ظهور المعارضة ومساهمتها في تشكيل الحكومة؛ الا انه لا يزال مقيد بالتوجيهات الصادرة من اعضاء البرلمان المنتمين الى الحزبين او من المكاتب السياسية لهذه الاحزاب، فبقي دور البرلمان مجرد اداة للمصادقة على القرارات التي تصدر من الحزبين وذلك لان اعضاء البرلمان ينظرون الى مناصبهم كمكافأة من قبل احزابهم.[٣١]

ولفهم اكثر لعملية التوظيف السياسي للنخب الكردية ينبغي الاخذ بنظر الاعتبار عقبتين اساسيتين على النخب الجيدة الطامحة للوصول الى السلطة اجتيازها وقبولها حتى يتسنى لها الدخول الى الحزب ام الحصول على مركز معين ام منصب، وهذه العقبات هي :[٣٢]

اولا: العقبة السياسية: وتتجسد هذه العقبة في ان الحزبين الرئيسيين (الحزب الديمقراطي الكردستاني– الاتحاد الوطني الكردستاني) قد تم تقاسم السلطة والمناصب المهمة بينهما بالتساوي ولا يمكن للأفراد او النخب الجديدة العثور على مكان لهم او الحصول على فرصة المشاركة في العملية السياسية الا اذا كانوا ينتمون الى احدى هذين الحزبين كون هذه الاحزاب احزاباً تقليدية تحتكر العمل السياسي ولا تؤمن بالتداول السلمي للسلطة الا في انظمتها الداخلية.

ثانيا: العقبة القبلية: وتعني هذه العقبة ان الاحزاب السياسية الكردية تميل الى توظيف النخب سياسياً من بين فئات معينة تنحصر في إطار (قبلي– عشائري) ولا تخرج منها، ونلاحظ ان هذه الممارسة اكثر شيوعاً في الحزب الديمقراطي الكردستاني إذ ان اغلب المنتمين اليه ام من تسلموا مناصب مهمة عن طريقه هم اغلبهم من عائلة ام قبيلة البرزاني الا في حالات نادرة كبعض الجماعات الاسلامية الذين ينتمون الى قبيلة البرزاني لم ينظموا الى الحزب الديمقراطي الكردستاني.

اما فيما يتعلق بالمناصب التي حصلت عليها عائلة زعيمي الحزبين الرئيسيين (البرزاني والطالباني) على مستوى الاقليم والحزب فقد نجدها تهيمن على اغلب المناصب داخل الحزب وحكومة الاقليم، وفيما يخص عائلة البرزاني فيعد مسعود البرزاني الشخصية الاولى في الحزب

الديمقراطي الكردستاني وتنحصر جميع القرارات بيده وعلى الرغم من ان الحزب يعقد اجتماعاته الدورية الا ان القرار النهائي يصدر من خلاله، إذ انتخب مسعود البرزاني رئيسا للاقليم في عام (٢٠٠٥) ثم اعيد انتخابه في عام (٢٠٠٩) ومن ثم تم تمديد ولايته عام (٢٠١٥) بعد ان حصلت ازمة شرعية بسبب انتهاء مدة ولايته وتسبب في ذلك احتجاجات جماهيرية اعتراضاً على ذلك، واستمر مسعود البرزاني في رئاسة الاقليم الى عام (٢٠١٩) اما عائلة البرزاني والمناصب التي تبوأتها، فقد حصل ابنه (مسرور البرزاني) على منصب عضو المكتب السياسي للحزب ومنصب رئيس وزراء اقليم كردستان ورئيس وكالة حماية اقليم كردستان ورئيس جهاز استخبارات الحزب، اما (نيجرفان البرزاني) ابن شقيق مسعود البرزاني فقد حصل على منصب نائب امين الحزب منذ المؤتمر العاشر ورئيس اقليم كردستان ورئيس الحكومة لثلاثة دورات اما (منصور البرزاني) احد ابناء مسعود البرزاني فقد تولى منصب قائد قوات جولان اما (سداد البرزاني) احد اخوة مسعود البرزاني فقد تولى منصب قائد قوة البيشمركة التابعة للحزب ومنصب لواء مدفعية منطقة الحزب الديمقراطي الكردستاني.[٣٣]

اما عائلة الطالبان فقد حصلت (هيرو ابراهيم) زوجة (جلال طالباني) على منصب عضو المكتب السياسي للحزب وحصل (قبادة الطالباني) على منصب ممثل حكومة كردستان في الولايات المتحدة الامريكية اما (لاهور طالباني) ابن اخ جلال طالباني فقد حصل على منصب رئيس قوات مكافحة الارهاب اما (شاناز ابراهيم احمد) شقيقة هيرو زوجة جلال الطالباني فهي ممثلة الاتحاد الوطني في الامم المتحدة، وبهذا نجد ان ابناء القيادات الكردية يسيطرون تقريبا على جميع المؤسسات الحكومية في الاقليم.[٣٤]

الخاتمة

ونستنتج من ما سبق ان الاحزاب العراقية والاحزاب الكردية هي احزاب اوتوقراطية تقليدية تتدفق فيها انتقال القيادات من الاعلى الى الاسفل من دون ان يكون هناك تدرج ليبرالي من الاسفل الى الاعلى بالاعتماد على الطرق الديمقراطية كالانتخاب، وبهذا نجد هذه الاحزاب تعتمد على المعايير التقليدية في توليها للمناصب كتضحياتها ضد النظام السابق ومعارضتها له واتخذت منها معياراً لبقائها في الحكم فضلاً عن تركز السلطة بيد احزاب الخارج من دون ان يكون هناك تجدد للقيادات، اما طريقة اختيارها للنخب السياسية فكانت طرق تقليدية معتمدة على الوراثة والمحسوبية والولاء الحزبي والمكانة الاجتماعية (مذهبي–قومي)، ومن الملاحظ ان اغلب الاحزاب السياسية الكردية هي احزاب (قبلية– عشائرية) من ما ادى الى احتكار السلطة بيد فئة واحدة، ونتيجة لهذه القيم التقليدية عصفت بالبلد ازمات عديدة كانت عواقبها وخيمة كالفساد

والعنف السياسي والمعارضة من داخل النظام المتمثلة بالأحزاب الرافضة لهذه السياسات والمعارضة من خارج النظام المتمثلة بالتظاهرات والاحتجاجات على ما تمارسه هذه الاحزاب.

الهوامش

(١) مصطفى ظاهر صالح، الدولة العراقية في فكر القوى والاحزاب السياسية الكردية: رؤية مستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، فرع الفكر السياسي، ٢٠١٤، ص٦٥.

(٢) صلاح الخرسان، التيارات السياسية في كردستان العراق: قراءة في ملفات الحركات والاحزاب الكردية (١٩٤٦-٢٠٠١)، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ٢٠٠١، ص٥١-٥٤.

(٣) مريم محمد حسين، الاحزاب السياسية والهوية الوطنية في العراق بعد عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، فرع النظم السياسية والسياسات العامة، ٢٠١٤، ص١٢٤.

(٤) وجيه عفدو الهسنياني، مفهوم الديمقراطية وحقوق الانسان في فكر الاحزاب السياسية الكردية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، فرع الفكر السياسي، ٢٠٠٧، ص٦٦.

(٥) عماد قدورة، الحركة الكردية: الإسلاميون والعلمانيون بين الصراع والحوار، نارين للطباعة والنشر، العراق، اربيل، ٢٠١٥، ص١٤٥.

(٦) ياسر خالد ياسر الخفاجي، النظام السياسي العراقي والسلوك السياسي للنخبة الحاكمة بعد العام ٢٠٠٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم النظم السياسية والسياسات العامة، ٢٠١٧، ص٨٢.

(٧) رشيد عمارة الزيدي، المعارضة السياسية في اقليم كردستان العراق: النشأة والمستقبل، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، قطر، الدوحة، ٢٠١٢، ص٢٠.

(٨) خوجلي عبد الواحد حسن جمعة، القضية الكردية وتأثيرها على الدولتين العراقية والتركية في الفترة (١٩٩٨-٢٠١٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، قسم العلاقات الدولية، ٢٠١٨، ص٣٧.

(٩) شنا فائق جميل، مستقبل العراق بين بناء الدولة ومحاولات التقسيم، رسالة ماجستير غير منشورة، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، كلية القانون والسياسية، قسم العلوم السياسية، ٢٠٠٩، ص١٤٠.

(١٠) هيوا خضر حمة امين، مفهوم الدولة المدنية في رؤى الاحزاب الكردستانية العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السليمانية، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٨، ص١٤٠.

(١١) زانا سعيد روستاي، واقع الصحوة الاسلامية: الجماعة الاسلامية الكردستانية نموذجا، مركز المسبار للدراسات والبحوث، الامارات العربية المتحدة، دبي، ٢٠١١، ص١٣٩-١٤٣.

(١٢) سارة يونس كاكل، الاكراد والمناطق المتنازع عليها بين الفدرلة والصراع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، ٢٠١١، ص٤٩.

(١٣) فايز عبد الله العساف، الاقليات وأثرها في استقرار الدولة القومية: اكراد العراق نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، كلية الآداب، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٠، ص٥٤-٥٥.

(١٤) سعدي ابراهيم حسين، النخبة السياسية الحاكمة في العراق (١٩٥٨- ٢٠١٤): دراسة في التوجهات والاهداف، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم النظم السياسية والسياسات العامة، ٢٠١٥، ص٢٧٤.

(١٥) عبير سهام مهدي، جدلية العلاقة بين الديمقراطية وتداول السلطة: العراق انموذجاً، المجلة السياسية والدولية، العدد ١٨، ٢٠١١، ص١٦.

(١٦) نبيل كريبش،دوافع ومعيقات التحول الديمقراطي في العراق وابعاده الداخلية والخارجية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج لخضر – باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، باتنة، ٢٠٠٧، ص١٠٥.

(١٧) علي مراد كاظم، الاحزاب الدينية في العراق بين المعارضة والحكم، مجلة الباحث، العدد ٢٨، ٢٠١٨، ص١٧٤.

(١٨)عبد العزيز عليوي عبد، الثقافة السياسية للنخبة الحاكمة في العراق وأثرها في ادارة الدولة بعد عام ٢٠٠٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، فرع النظم السياسية، ٢٠١٦، ص١٩٧.

(١٩) هند أحمد عبد البهادلي، النظام السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٢ بين المؤسساتية والشخصنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم النظم السياسية والسياسات العامة، ٢٠١٦، ص١٨٢–١٨٣.

(٢٠) أسماء جميل، الاحزاب السياسية في العراق، مركز الرافدين للدراسات والبحوث الاستراتيجية، تاريخ الزيارة/٨/٧/٢٢١، على الموقع (www.rasammerkezi.com).

(٢١) سعد عزيز داخل، الانتفاضة الشعبانية ومؤتمر بيروت عام ١٩٩١، مجلة الخليج العربي، المجلد ٤٧، العدد ٤، ٢٠١٩، ص٣٤–٣٧.

(22) Phebe Marr ،Iraq's New Political Map ،United States InsiNStitute of Peace ، Special Report 179 ،٢٠٠٧ ،p3-6.

(23) Farhat Kounain ،Independent Kurdish State in Middle East: An Upcoming Epicenter of Middle East Power Politics ،Global Social Sciences Review ،vol 2 ،issue 2 ،٢٠١٧ ،p6.

(٢٤) كاظم حبيب، لمحات من نضال حركة التحرر الوطني للشعب الكردي في كردستان العراق، دار آراس للطباعة والنشر، كردستان العراق، اربيل، ٢٠٠٥، ص٥١٣.

(25) Ahmed Omar Bali ،The roots of clientelism in Iraqi Kurdistan and the efforts to fight it ،Journal of Open Political Science ،p98 ،available at: (https://doi.org/10.1515/openps-2018-0006).

(٢٦) دعاء مثنى احمد، النخب السياسية واثرها في استقرار النظام السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، فرع النظم السياسية، ٢٠٢٠، ص٦.

(٢٧) ياسين آشور جوهر، اداء النخبة السياسية في إقليم كوردستان العراق (١٩٩١–٢٠١٣)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم النظم السياسية والسياسات العامة، ٢٠١٦، ص٢٠٠–٢٠١.

(٢٨) سوزان إبراهيم حاجي أمين، المشاركة السياسية في النظم الديمقراطية المختلطة: كوردستان العراق نموذجا، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدنمارك، كلية القانون والعلوم السياسية، الدراسات العليا، ٢٠١٣، ص١٤٥.

(٢٩) آية محمد ثجيل الربيعي، دور الأحزاب الكردية في التجربة البرلمانية لإقليم كردستان، المركز العراقي الأفريقي للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢١، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٧/١٦، على الموقع الالكتروني (http://ciaes.net).

[٣٠] بريفان سعيد، أحزاب المعارضة الكردية خسرت في انتخابات ١٢ أيار/مايو: هل الاحتيال هو السبب، منتدى فكرة، ٢٠١٨، تاريخ الزيارة /٢٠٢١/٧/٢١، على الموقع الالكتروني (www.washingtoninstitute.org).

[٣١] عابد خالد رسول، مسارات التنشئة السياسية في اقليم كوردستان العراق بين التعبئة الحزبية والتأهيل الديمقراطي، مجلة جامعة التنمية البشرية، المجلد ٢، العدد ٣، ٢٠١٦، ص١٠٥-١٠٦.

[32] Immigration and Refugee Board of Canada ،Iraq: Information on the current situation in Iraqi Kurdistan ،including the different political groups and their methods of recruitment ،accessed 10/7/2021 ،available at: (www.refworld.org).

[٣٣] عثمان علي، كردستان العراق تحولات وآفاق، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٨، ص٣.

[34] Hawre Hasan Hama ،op.cit ،p5.

المصادر والمراجع

أولا: القران الكريم: اول المصادر وأكرمها

ثانيا: الرسائل والاطاريح الجامعية

١.خوجلي عبد الواحد حسن جمعة، القضية الكردية وتأثيرها على الدولتين العراقية والتركية في الفترة (١٩٩٨-٢٠١٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، قسم العلاقات الدولية، ٢٠١٨، ص٣٧.

٢.دعاء مثنى احمد، النخب السياسية واثرها في استقرار النظام السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، فرع النظم السياسية، ٢٠٢٠، ص٦.

٣.سارة يونس كاكل، الاكراد والمناطق المتنازع عليها بين الفدرلة والصراع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، ٢٠١١، ص٤٩.

٤.سعدي ابراهيم حسين، النخبة السياسية الحاكمة في العراق (١٩٥٨- ٢٠١٤): دراسة في التوجهات والاهداف، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم النظم السياسية والسياسات العامة، ٢٠١٥، ص٢٧٤.

٥.سوزان إبراهيم حاجي أمين، المشاركة السياسية في النظم الديمقراطية المختلطة: كوردستان العراق نموذجا، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدنمارك، كلية القانون والعلوم السياسية، الدراسات العليا، ٢٠١٣، ص١٤٥.

٦.شنا فائق جميل، مستقبل العراق بين بناء الدولة و محاولات التقسيم، رسالة ماجستير غير منشورة، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، كلية القانون و السياسية، قسم العلوم السياسية، ٢٠٠٩، ص١٤٠.

٧.عبد العزيز عليوي عبد، الثقافة السياسية للنخبة الحاكمة في العراق وأثرها في ادارة الدولة بعد عام ٢٠٠٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، فرع النظم السياسية، ٢٠١٦، ص١٩٧.

٨.فايز عبد الله العساف، الاقليات واثرها في استقرار الدولة القومية: اكراد العراق انموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، كلية الآداب، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٠، ص٥٤-٥٥.

٩.مريم محمد حسين، الاحزاب السياسية والهوية الوطنية في العراق بعد عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، فرع النظم السياسية والسياسات العامة، ٢٠١٤، ص١٢٤.

١٠.مصطفى ظاهر صالح، الدولة العراقية في فكر القوى والاحزاب السياسية الكردية: رؤية مستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، فرع الفكر السياسي، ٢٠١٤، ص٦٥.
١١.نبيل كريبش،دوافع ومعيقات التحول الديمقراطي في العراق وابعاده الداخلية والخارجية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج لخضر – باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، باتنة، ٢٠٠٧، ص١٠٥.
١٢.هند أحمد عبد البهادلي، النظام السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٢ بين المؤسساتية والشخصنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم النظم السياسية والسياسات العامة، ٢٠١٦، ص١٨٢-١٨٣.
١٣.هيوا خضر حمة امين، مفهوم الدولة المدنية في رؤى الاحزاب الكردستانية العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السليمانية، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٨، ص١٤٠.
١٤.وجيه عفدو الهسنياني، مفهوم الديمقراطية وحقوق الانسان في فكر الاحزاب السياسية الكردية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، فرع الفكر السياسي، ٢٠٠٧، ص٦٦.
١٥.ياسر خالد ياسر الخفاجي، النظام السياسي العراقي والسلوك السياسي للنخبة الحاكمة بعد العام ٢٠٠٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم النظم السياسية والسياسات العامة، ٢٠١٧، ص٨٢.
١٦.ياسين آشور جوهر، اداء النخبة السياسية في إقليم كوردستان العراق (١٩٩١-٢٠١٣)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم النظم السياسية والسياسات العامة، ٢٠١٦، ص٢٠٠-٢٠١.

ثالثا: الكتب العربية والمعربة

١.صلاح الخرسان، التيارات السياسية في كردستان العراق: قراءة في ملفات الحركات والاحزاب الكردية (١٩٤٦-٢٠٠١)، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ٢٠٠١، ص٥١-٥٤.
٢.عماد قدورة، الحركة الكردية: الإسلاميون والعلمانيون بين الصراع والحوار، نارين للطباعة والنشر، العراق، اربيل، ٢٠١٥، ص١٤٥.
٣.كاظم حبيب، لمحات من نضال حركة التحرر الوطني للشعب الكردي في كردستان العراق، دار آراس للطباعة والنشر، كردستان العراق، اربيل، ٢٠٠٥، ص٥١٣.

رابعا: الكتب الأجنبية

1.Phebe Marr ،Iraq's New Political Map ،United States InsiNStitute of Peace ،Special Report 179 ،٢٠٠٧ ،p3-6.
2.Farhat Kounain ،Independent Kurdish State in Middle East: An Upcoming Epicenter of Middle East Power Politics ،Global Social Sciences Review ،vol 2 ،issue 2 ،٢٠١٧ ،p6.
3.Ahmed Omar Bali ،The roots of clientelism in Iraqi Kurdistan and the efforts to fight it ،Journal of Open Political Science ،p98 ،available at: (https://doi.org/10.1515/openps-2018-0006).
4.Immigration and Refugee Board of Canada ،Iraq: Information on the current situation in Iraqi Kurdistan ،including the different political groups and their methods of recruitment ،accessed 10/7/2021 ،available at: (www.refworld.org).
5.Hawre Hasan Hama, Political Parties and the Political System in Iraqi Kurdistan, Journal of Asian and African Studies, issus 20, 2020, p4-6.

خامسا: المقالات والبحوث والصحف

١.رشيد عمارة الزيدي، المعارضة السياسية في اقليم كردستان العراق: النشأة والمستقبل، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، قطر، الدوحة، ٢٠١٢، ص٢٠.

٢.زانا سعيد روستاي، واقع الصحوة الاسلامية: الجماعة الاسلامية الكردستانية انموذجا، مركز المسبار للدراسات والبحوث، الامارات العربية المتحدة، دبي، ٢٠١١، ص١٣٩-١٤٣.

٣.سعد عزيز داخل، الانتفاضة الشعبانية ومؤتمر بيروت عام ١٩٩١، مجلة الخليج العربي، المجلد ٤٧، العدد ٤، ٢٠١٩، ص٣٤-٣٧.

٤.عابد خالد رسول، مسارات التنشئة السياسية في اقليم كوردستان العراق بين التعبئة الحزبية والتأهيل الديمقراطي، مجلة جامعة التنمية البشرية، المجلد ٢، العدد ٣، ٢٠١٦، ص١٠٥-١٠٦.

٥.عبير سهام مهدي، جدلية العلاقة بين الديمقراطية وتداول السلطة : العراق انموذجاً، المجلة السياسية والدولية، العدد ١٨، ٢٠١١، ص١٦.

٦.عثمان علي، كردستان العراق تحولات وآفاق، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٨، ص٣.

٧.علي مراد كاظم، الاحزاب الدينية في العراق بين المعارضة والحكم، مجلة الباحث، العدد ٢٨، ٢٠١٨، ص١٧٤.

سادسا: الانترنت (شبكة المعلومات الدولية)

١.أسماء جميل، الاحزاب السياسية في العراق، مركز الرافدين للدراسات والبحوث الاستراتيجية، تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/٢/٨، على الموقع (www.rasammerkezi.com).

٢.آية محمد ثجيل الربيعي، دور الأحزاب الكردية في التجربة البرلمانية لإقليم كردستان، المركز العراقي الأفريقي للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢١، تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/٢/١٦، على الموقع الالكتروني (http://ciaes.net).

٣.بريفان سعيد، أحزاب المعارضة الكردية خسرت في انتخابات ١٢ أيار/مايو: هل الاحتيال هو السبب، منتدى فكرة، ٢٠١٨، تاريخ الزيارة /٢٠٢٥/٢/٢١، على الموقع الالكتروني (www.washingtoninstitute.org).

Sources and References

First: The Holy Quran: The First and Most Honored Source

Second: University Theses and Dissertations

1.Khojali Abdul Wahid Hassan Juma, "The Kurdish Issue and Its Impact on the Iraqi and Turkish States during the Period (1998-2016)," unpublished master's thesis, University of Khartoum, College of Economics and Social Studies, Department of International Relations, 2018, p. 37.

2.Duaa Muthanna Ahmed, "Political Elites and Their Impact on the Stability of the Iraqi Political System after 2003," unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Political Science, Department of Political Systems, 2020, p. 6.

3.Sara Younis Kakal, "The Kurds and the Disputed Areas Between Federalism and Conflict," unpublished master's thesis, Middle East University, College of Arts and Sciences, Department of Political Science, 2011, p. 49.

4.Saadi Ibrahim Hussein, The Ruling Political Elite in Iraq (1958-2014): A Study of Trends and Objectives, unpublished doctoral dissertation, Nahrain University, College of Political Science, Department of Political Systems and Public Policy, 2015, p. 274.

5.Susan Ibrahim Haji Amin, Political Participation in Mixed Democratic Systems: Iraqi Kurdistan as a Model, unpublished doctoral dissertation, Arab Academy in Denmark, Faculty of Law and Political Science, Graduate Studies, 2013, p. 145.

6.Shana Faiq Jamil, The Future of Iraq between State-Building and Partition Attempts, unpublished master's thesis, Arab Open Academy in Denmark, Faculty of Law and Political Science, Department of Political Science, 2009, p. 140.
7.Abdul Aziz Aliwi Abdul, The Political Culture of the Ruling Elite in Iraq and Its Impact on State Administration after 2003, Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Political Science, Department of Political Systems, 2016, p. 197.
8.Fayez Abdullah Al-Assaf, Minorities and Their Impact on the Stability of the Nation-State: The Kurds of Iraq as a Model, Unpublished Master's Thesis, Middle East University for Graduate Studies, College of Arts, Department of Political Science, 2010, pp. 54-55.
9.Maryam Muhammad Hussein, Political Parties and National Identity in Iraq after 2003, Unpublished Master's Thesis, Al-Nahrain University, College of Political Science, Department of Political Systems and Public Policy, 2014, p. 124.
10.Mustafa Zahir Salih, The Iraqi State in the Thought of Kurdish Political Forces and Parties: A Future Vision, Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Political Science, Department of Political Thought, 2014, p. 65.
11.Nabil Kreibish, "Motives and Obstacles to Democratic Transition in Iraq and Its Internal and External Dimensions," unpublished doctoral dissertation, Hadj Lakhdar University - Batna, Faculty of Law and Political Science, Department of Political Science and International Relations, Algeria, Batna, 2007, p. 105.
12.Hind Ahmed Abdul-Bahadli, "The Political System in Iraq after 2003: Between Institutionalization and Personalization," unpublished master's thesis, Al-Nahrain University, College of Political Science, Department of Political Systems and Public Policy, 2016, pp. 182-183.
13.Hiwa Khader Hama Amin, "The Concept of the Civil State in the Visions of Iraqi Kurdish Parties," unpublished master's thesis, University of Sulaymaniyah, College of Political Science, 2018, p. 140.
14.Wajih Afdo Al-Hasniani, The Concept of Democracy and Human Rights in the Thought of Contemporary Kurdish Political Parties, unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Political Science, Department of Political Thought, 2007, p. 66.
15.Yasser Khalid Yasser Al-Khafaji, The Iraqi Political System and the Political Behavior of the Ruling Elite after 2003, unpublished doctoral dissertation, Al-Nahrain University, College of Political Science, Department of Political Systems and Public Policy, 2017, p. 82.
16.Yassin Ashur Jawhar, The Performance of the Political Elite in the Kurdistan Region of Iraq (1991-2013), unpublished doctoral dissertation, Al-Nahrain University, College of Political Science, Department of Political Systems and Public Policy, 2016, pp. 200-201.

Third: Arabic and Translated Books

1.Salah Al-Khorasan, Political Trends in Iraqi Kurdistan: A Study of the Files of Kurdish Movements and Parties (1946-2001), Al-Balagh Foundation for Printing, Publishing, and Distribution, Lebanon, Beirut, 2001, pp. 51-54.
2.Imad Qaddoura, The Kurdish Movement: Islamists and Secularists Between Conflict and Dialogue, Nareen Printing and Publishing, Iraq, Erbil, 2015, p. 145.
3.Kazim Habib, Glimpses of the Struggle of the National Liberation Movement of the Kurdish People in Iraqi Kurdistan, Aras Printing and Publishing House, Iraqi Kurdistan, Erbil, 2005, p. 513.

Fourth: Foreign books

1.United States ،Iraq's New Political Map ،Phebe Marr Insinstitute Special . ،of Peace ١٧٩Report، ٢٠٠٧، p٣-٦
2.Independent Kurdish State in Middle East: An Upcoming ،Farhat Kounain ،٢vol . ،Global Social Sciences Review ،Epicenter of Middle East Power Politics ٢issue، ٢٠١٧، p٦

3.Ahmed Omar Bali ،The roots of clientelism in Iraqi Kurdistan and the efforts to fight it ،Journal of Open Political Science ،p98 ،available at: (https://doi.org/10.1515/openps-2018-0006).
4.Immigration and Refugee Board of Canada ،Iraq: Information on the current situation in Iraqi Kurdistan ،including the different political groups and their methods of recruitment،accessed 10/7/20 available at: (www.refworld.org)
5.Hawre Hasan Hama, Political Parties and the Political System in Iraqi Kurdistan, Journal of Asian and African Studies, issus 20, 2020, p4-6.

Fifth: Articles, Research, and Newspapers

1.Rashid Amara Al-Zaidi, The Political Opposition in the Kurdistan Region of Iraq: Origins and Future, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, Qatar, 2012, p. 20.
2.Zana Saeed Rostay, The Reality of the Islamic Awakening: The Kurdistan Islamic Group as a Model, Al-Mesbar Center for Studies and Research, Dubai, United Arab Emirates, 2011, pp. 139-143.
3.Saad Aziz Dakhil, The Shaaban Uprising and the 1991 Beirut Conference, Al-Khaleej Al-Arabi Magazine, Volume 47, Issue 4, 2019, pp. 34-37.
4.Abed Khalid Rasool, Paths of Political Socialization in the Kurdistan Region of Iraq: Between Party Mobilization and Democratic Rehabilitation, Journal of the University of Human Development, Volume 2, Issue 3, 2016, pp. 105-106.
5.Abeer Siham Mahdi, The Dialectic of the Relationship between Democracy and the Transfer of Power: Iraq as a Model, Political and International Magazine, Issue 18, 2011, p. 16.
6.Othman Ali, Iraqi Kurdistan: Transformations and Prospects, Egyptian Institute for Political and Strategic Studies, 2018, p. 3.
7.Ali Murad Kazim, Religious Parties in Iraq: Between Opposition and Government, Al-Baheth Magazine, Issue 28, 2018, p. 174.

Sixth: The Internet (International Information Network)

1.Asmaa Jamil, Political Parties in Iraq, Al-Rafidain Center for Strategic Studies and Research, accessed February 8, 2025, at (www.rasammerkezi.com.)
2.Aya Muhammad Thajil al-Rubaie, The Role of Kurdish Parties in the Kurdistan Region's Parliamentary Experience, Iraqi African Center for Strategic Studies, 2021, accessed February 16, 2025, available on the website (http://ciaes.net).
3.Berivan Saeed, The Kurdish Opposition Parties Lost in the May 12 Elections: Is Fraud the Reason?, Fikra Forum, 2018, accessed February 21, 2025, available on the website (www.washingtoninstitute.org).